

المونيتور: روسيا تسعى لتعزيز العلاقات مع مصر والجزائر في قمة إفريقيا



قال موقع المونيتور إن مصر والجزائر كانتا من بين الدول المشاركة في القمة الأفريقية الروسية التي اختتمت يوم الجمعة، إذ تسعى موسكو إلى علاقات أكبر مع القارة وسط أزمة الحبوب والانقلاب في النيجر.

كان الاجتماع في سان بطرسبرج هو المرة الثانية التي تستضيف فيها روسيا قمة مع القادة الأفارقة منذ عام 2019، لكنها الأولى منذ غزو أوكرانيا العام الماضي. وشارك في هذا الاجتماع ما مجموعه 17 رئيس دولة من جميع أنحاء القارة، بينما مثل 32 دولة أخرى مسؤولون كبار آخرون. وهذا رقم أقل بكثير من عام 2019، عندما حضر 43 رئيس دولة، وفقاً لوكالة أسوشيتد برس. وكان الكرملين أكثر عزلة ويعاني من تأثير العقوبات منذ شن الحرب في أوكرانيا.

وفيما يلي تفصيل لمشاركة مصر والجزائر والمغرب وليبيا في القمة.

مصر

أوضح الموقع أن الرئيس المصري عبد الفتاح، الذي شارك في استضافة قمة 2019، ألقى كلمة يوم الجمعة دعا فيها إلى اتفاق دولي بشأن صادرات الحبوب.

وقال السيسي، بحسب نص من مكتبه، «أؤكد على أهمية إيجاد حلول سريعة لتوفير الغذاء والحبوب بأسعار من شأنها أن تساعد إفريقيا على التغلب على هذه الأزمة، مع استكشاف آليات تمويل مبتكرة لدعم النظم الزراعية والغذائية في إفريقيا». وطالب بجل «يأخذ في الاعتبار مطالب ومصالح جميع الأطراف ويحد من ارتفاع أسعار الحبوب».

استوردت مصر، وهي واحدة من أكبر مستهلكي القمح في العالم، حوالي 80% من حبوبها من روسيا وأوكرانيا قبل الحرب العام الماضي. وأدى الغزو الروسي في فبراير 2022 إلى تعطيل الواردات بشدة، وأدى أيضاً إلى التضخم في مصر وأماكن أخرى.

في يوليو من العام الماضي، وقعت روسيا وأوكرانيا اتفاقية مع تركيا مكنت صادرات الحبوب من الاستئناف عبر البحر الأسود. ومع ذلك، انتهت الصفقة في وقت سابق من هذا الشهر، ولم تستأنف بعد، على الرغم من جهود تركيا.

وفي حديثه في المؤتمر يوم الخميس، حاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين طمأنة القادة الأفارقة بأن روسيا ملتزمة بتصدير الحبوب، على الرغم من انهيار الاتفاق التركي. وواعد بوتين بشحنات حبوب مجانية إلى بوركينا فاسو وزيمبابوي ومالي والصومال وإريتريا وجمهورية إفريقيا الوسطى في الأشهر الثلاثة إلى الأربعة المقبلة، وفقاً لوكالة أسوشيتد برس.

دعا عديد من القادة الأفارقة روسيا إلى العودة إلى اتفاق الحبوب في القمة، حسبما ذكرت رويترز.

كما شارك السيسي في مأدبة غداء يوم الخميس كرئيس للشراكة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا - ذراع التنمية للاتحاد الأفريقي. وتقود مصر حالياً هذه الشراكة. وقال السيسي في الحدث إن أولويات مصر للعلاقات الأفريقية الروسية هي الأمن وإعادة الإعمار بعد الصراع.

كما التقى السيسي بنظيره الجنوب أفريقي سيريل رامافوزا يوم الخميس لمناقشة سبل تعزيز التجارة الثنائية، حسبما ذكرت الأهرام المصرية.

قال وزير التنمية الاقتصادية الروسي مكسيم ريشتينيكوف، الخميس، إن بلاده تخطط لفتح منشأة إنتاج جديدة في مصر، رغم أنه لم يقدم مزيداً من التفاصيل، بحسب وكالة تاس الروسية الرسمية.

المغرب

وتابع الموقع: ومثل رئيس الوزراء عزيز أخنوش المغرب في القمة إلى جانب وزير الخارجية ناصر بوريطة.

ودعا أخنوش في خطابه إلى مزيد من الشراكات الاستراتيجية وأشاد أيضاً بـ «تصميم روسيا على تعزيز العلاقات الودية والتعاون البناء مع الاتحاد الروسي». وكذلك دعا إلى مزيد من التعاون لإنهاء تأثير الحرب الأوكرانية على أمن الغذاء والطاقة.

كما شارك المغرب في قمة 2019.

الجزائر

والتقى رئيس الوزراء الجزائري أيمن بن عبد الرحمن بوتين ومالك أجار، نائب رئيس مجلس السيادة الانتقالي السوداني، وفقاً لوكالة الأنباء الجزائرية، التي وقعت أيضاً مذكرة تفاهم مع وكالة تاس الروسية في القمة.

قال وزير الطاقة الروسي نيكولاي شولجينوف، الخميس، إن شركة الغاز الروسية العملاقة نوفاتيك مهتمة باستكشاف السوق الجزائرية. كما اتفقت روسيا والجزائر على تمديد وجود شركات الطاقة الروسية في الجزائر، حسبما أفادت تاس.

ومثل المغرب، شاركت الجزائر أيضاً في قمة 2019.

كما أفادت وكالة تاس أن روسيا بدأت مفاوضات مع الجزائر والمغرب ومصر بشأن منطقة تجارة حرة في إفريقيا.

ليبيا

وذكرت تاس أنه من المقرر أن يشارك رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي في القمة. ولم تؤكد ليبيا حضوره على الفور.

وقال بوتين يوم الجمعة إنه يعتزم مناقشة الوحدة الوطنية الليبية مع قيادة البلاد، بحسب تاس.

شاركت ليبيا في قمة 2019 أيضاً وسط حربها الأهلية. ودعمت روسيا الجيش الوطني الليبي في شرق البلاد بقيادة الجنرال خليفة حفتر في الصراع. وانتهت الأعمال العدائية بوقف إطلاق النار في أواخر عام 2020.

بصمة أكبر

وتنطرق التقرير إلى أهمية القمة الروسية الإفريقية من خلال الإشارة إلى أن روسيا تسعى للحصول على بصمة أكبر في القارة الأفريقية. وتهتم روسيا بشكل خاص بالعلاقات مع مصر، مع التركيز على السياحة والتعاون الاقتصادي

وتعقد القمة خلال الانقلاب المستمر في النيجر بغرب إفريقيا. وذكرت رينا باسيست لـ المونيتور يوم الجمعة أن فرنسا قلقة من أن روسيا ستكتسب مزيداً من النفوذ في النيجر بسبب الانقلاب.

ولفت الموقع إلى أن السيسي قام بجولة في جنوب إفريقيا في يونيو، وزار أنجولا وزامبيا وموزمبيق في زيارة ركزت على العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية.